mroftalp htehaB ni knil muideM

ابسط الجناح | معارج |ح11| وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى - 00:00:01

باقي الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه افتحوا الابواب وينفضوا عن روحه وقلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى - 00:00:31

سأل شيخه مرة وقال له ادعو الله عز وجل ان يوفقني الى عمرة قال له يا بني ولم لم تسأل الله عز وجل ان يعطيك حجا ان كثيرا من الناس - 00:01:00

اذا ما دخلوا على الله عز وجل سائلين فانما ينظرون الى ضعفهم لا الى قدرته سبحانه وتعالى لابد ان تبسط جناح المعنى عندما تسأل ربك عز وجل ربنا اكرم منه سبحانه وتعالى - 00:01:17

ولا اعظم منه سبحانه وتعالى ولا اقدر منه سبحانه وتعالى ولا اغنى منه سبحانه وتعالى. وهو رب العالمين وارحم الراحمين وهو الذي يحب ان تسأله وان تطمع فيه وهذا يجعلك عاليا سابقا - 00:01:37

تقضى لك حياتك في معية كرمه سبحانه وتعالى اذا ما بسطت معنى دعواتك عند سؤالك ربك عز وجل. ثم لفته الى شأن يومي الاذكار الموظفة واجلسه بين يديه وقال له بعض المعاني - 00:01:58

كرم العبد العالم الذي فتح عليه علمه ان يكون جوادا بالعلم والا يكتفي باجابة السائل على قدر مسألته. وهو يعلم انه اذا ما زاد فان ذلك يكون خيرا للسائل. كما - 00:02:20

كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم على الحال الكاملة التامة في هذا الباب صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكان جوده بالعلم هو الجود الاعظم صلى الله عليه وسلم. لما جاءه مثلا بعض الناس فقالوا له - 00:02:39

نتوضأ من ماء البحر فلم يجبهم صلى الله عليه وسلم عن طهور الماء وحسب. فقال هو الطهور ماؤه. الحل ميتته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فاجابهم بما يعلم حاجتهم اليه. وان لم تكن مسألتهم عنه. وهذا هو الجود بالعلم - 00:02:58

وعلى هذا السانن قال له شيخه انت تجلس في اذكار الصباح والمساء اعلم يا بني اولا انك اذا ما وفقت لاذكار الصباح والمساء فقد حزت الخير كله بجميع اطرافه وصنوفه. واعلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قد رحمنا الله به - 00:03:20

فساق على لسانه ادعية وسؤالات وثناءات تجمع للانسان الخير كله في الدنيا والاخرة ويحفظ الله عز وجل بها عبده من الشر كله في الدنيا والاخرة وما من مسألة فيها مصلحة للعبد ومنفعة له الا وضمنت في اذكار الصباح والمساء. وهي التي لا تأخذ شيئا يسيرا - 00:03:47

من وقت الانسان في بدء يومه وفي منتهاه ولكن العبد اذا ما جلس في ظلال هذه الاذكار فبسط الجناح اجنحة المعنى وسأل الله عز وجل على قدر كرمه لا ناظرا الى ضعفه وحاجته القاصرة فانه يبارك له من العطاء ما لا يبارك له - 00:04:13

لغيره. انظر مثلا الى حديث النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في اذكار الصباح والمساء. اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري. لا اله الا انت. اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر. واعوذ بك من عذاب القبر - 00:04:38

بعض الناس يقف عند بدء المعنى ولا يبسط جناحه فيحلق في افاقه سيجد ان عافية البدن في سلامته من الامراض وينسى ان العبد اذا ما سأل ربه عز وجل الشيء فقد سأل السبب الموصل اليه - 00:05:01

وتيسير ذلك الشيء. والشيء ذاته وبركة هذا الشيء وتخلية هذا الشيء من الشر الذي قد يترتب عليه لقد اخزت بخمسة اشياء تسأل ربك عز وجل شيئا فان معنى ذلك انما تسأله سبب الموصل اليه - 00:05:23

وتسأله الشيء ذاته وتسأله تيسيره وتسأله بركة هذا الشيء وتسأله ان يحفظك من الشر المترتب على هذا الشيء فعندما تسأل ربك العافية في البدن لا تقف عند امر الصحة والمرض وحسب. بل ان معنى ذلك ايضا - 00:05:47

ان يكون طعامك معافى وان ييسر لك الطعام مسلا وان يكون الطعام محفوظا من الافات والشراب كذلك. وايضا ان يكون هذا البدن معافا فلا يقعد عن السير الى الله عز - 00:06:07

وجل فان عافية البدن ليس في استطالته في الطعام والشراب وحسب ولكن في ان يكون حاملا لصاحبه الى الله عز وجل فتكون هذه عافيته العظمى. ان يكون حاملا لصاحبه الى الله عز وجل. وان يخلى من الكسل والافات - 00:06:23

المعيقة عن السير الى الله عز وجل. وقد كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يستعيذ بالله عز وجل من الامراض ومن الامراض المهلكة ومن التردي والهدم ومن الجنون والبرص والجذام وسيء الاسقام - 00:06:43

هكذا كان حاله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فعندما تسأل ربك العافية في البدن فانت تسأل صحة بدنك. وانت تسأل عافية بدنك في ان يكون حاملك الى الله عز وجل فلا يقعد عن السير وانت تسأل ايضا عافية عظمى للبدن - 00:07:03

بان يكون محلا لرضى الرب عز وجل ان بعض الناس والعياذ بالله يعيش في سخط وفي لعنة الله وفي البعد عن الله يكون شقيا عاقا يكون سفيها مع ابيه وامه فيكون جسده بعيدا - 00:07:22

عن رحمة الله عز وجل فقد حرم العافية كلها عندما تسأل العافية في البدن ابسط جناح المال ستجد هذه الاسرار وهذه الثمار فتقطفها ولا تقف فقط عند معنى صحة الجسد - 00:07:40

وايضا تسأل عافية السمع وعافية البصر. وليست العافية ها هنا في سلامة الالة وحسب ولكن ايضا في ان تكون سالمة من السماع المحرم ومن الغيبة والنميمة ومن مجالس الزور. فهذا من ايضا من عافية السماع. وان تسمع الكلمة والموعظة - 00:07:59

سوف تقبلها فهذا من عافية السماع. وعافية البصر ليس في سلامة الالة وحسب. ولكن ايضا سبحان الله في ان يخلي الله عز وجل ضربك من شيء تستقبحه او تعلق به عينك فيتعلق به قلبك فتفتن. فيكون طريقك خاليا - 00:08:22

لذلك كان العارفون يقولون من سهلت له الطاعة فليرجو ومن وجد المعصية ميسرة في طريقه مقبلا عليها فليخشى على نفسه فان للجنة هداياها وان للنار والعياذ بالله هدايا وهدايا الجنة في تيسير الطاعة - 00:08:43

تنبعث من بيتك وتخرج فتجد من يدلك على خير او من يتسبب في ان تكون سببا في خير في قضاء مصلحته في قضاء دين في اعانة مسكين في اغاثة ملهوف في شيء من منافع الدنيا او الاخرة - 00:09:09

وانت لم تحسب له حسابا ولذلك كان العارفون يتباشرون بما سعي اليهم لا بما سعوا اليه فان هداياه سبحانه وتعالى تقبل على العبد فمن لقفها هدي وبعض الناس يتعثر بالمعصية والعياذ بالله. فيجد المعصية مذللة سهلة ويجد من يعينه على سلوك - 00:09:27

بالمعصية ومن يؤزه ازا المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذى تزعجهم ازعاجا الى المعصية وتبثهم هذه الوساوس الرديئة التي تبعدهم عن الله عز وجل انظر الى بسط الجناح ها هنا - 00:09:54

تجد ان هذا الدعاء بعد ذلك يلتحق به. الاستعاذة بنا الكفر والفقر من خسارة الدنيا بالفقر ومن خسارة الاخرة الكفر واعوز بك من عذاب القبر فقد جمع لك جميع صنوف العافية. العافية في البدن - 00:10:15

في السما العافية في البصر. العافية في الدين العافية في الدنيا العافية في القبر والعافية في الاخرة جناحا معنا انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم مثلا اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة وهذا في اذكار الصباح والمساء وكان لا يتركه ابدا صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء - 00:10:34

اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي عن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. يا الله - 00:11:00

من بسط جناح هذه المعاني كانت الاذكار مدرجا يدرج عليه الى الله عز وجل. وبساطا يحمله حملا الى سابع سماء سيكون مجلس الذكر مجلسا ملتحقا بالملأ الاعلى وتسأل الله عز وجل العفو والعافية. وقد جمع ذلك كله - 00:11:21

العافية ان تحفظ وان يجلب لك الخير وان يدفع عنك الشر والعفو اذا ما سقط الانسان في ذنب او معصية ان يعفو الله عز وجل عنه وقد جمع الخير كله. استر عوراتي وامن روعاتي. اسألك العفو والعافية في ديني والعافية في ديني - 00:11:48

في سلامته من الفتن وفي سلامته من البدع وفي ان يكون فعل العبد مخلصا. وفي ان يكون فعله متقبلا. وفي ان يكون ربه راضيا عنه. وفي ان ييسر الى سبيل الخير وانظر كل معاني - 00:12:10

التي تصب في اناء عافية الدين تجد انها مقصودة اذا ما بسطت جناح المعنى وانت تسأل ربا كريما غنيا جوادا شكورا تحب ان تطمع فيه. فلا تحبس المعنى في دائرة ضعفك - 00:12:29

ولكن خذه بافاق كرمه التي لا تحد سبحانه وتعالى. استر عوراتي وامن روعاتي ليست العورة في الشيء الذي يستقبح الانسان ان يراه الناس منه وحسب ولكن ايضا ستر العورة في الا يلج الشيطان من باب اليك - 00:12:47

سيكون ضعفك عورة لك. فان العورة هي المكان الذي يخشى الانسان دخول العدو منه او اطلاع الناس عليه. فهذا هذا اذا ما سترت لا تأخذ العورة في الجسد وحسب ولكن عورة القلب عورة الخلق - 00:13:08

عورة السر عورة الجوارح عورة الفؤاد الا يطلع الشيطان على شيء كونوا به هلاكك فينفذ اليك منه استر عوراتي في الدنيا والاخرة وامن روعاتي الروع والشيء الذي يخيف الانسان ليس هذا موقوفا على الدنيا وحسب - 00:13:27

ولكن ايضا روعة الدنيا روعة القبر ومعنى ذلك ان تكون سالما في اهلك سالما في بدنك سالما في مالك سالما في قبرك سالما يوم القيامة امنا من الفزع يحصد لك الخير كله - 00:13:52

ابسط ذلك الجناح ترتفع ترتقي تقطف الثمار الربانية التي بها تطيب حياته عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم - 00:14:09

تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق السمود. ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا الى سكينة حقول السماء تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه - 00:14:40

غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى - 00:15:05